

سليم بن قيس

[286] باب، أعظمها وأحبها إلينا وأقرأها لأعيننا زيلة الخلافة عن بني هاشم وهم أهلها ومعدنها، لأنها لا تصلح إلا لهم ولا تصلح الأرض إلا بهم. سليم يستنسخ الرسالة السرية فإذا قرأت كتابي هذا فاكتب ما فيه ومزقه. (2) قال (3): فلما قرأ زياد الكتاب ضرب به الأرض، ثم أقبل علي فقال: (ويلي مما خرجت وفيما دخلت كنت وأنا من شيعة آل محمد وحزبه، فخرجت منها ودخلت في شيعة الشيطان وحزبه وفي شيعة من يكتب إلي مثل هذا الكتاب. إنما وأنا مثلي كمثلي إبليس أرى أن يسجد لادم كبرا وكفرا وحسدا. قال سليم: فلم أمس حتى نسخت كتابه. فلما كان الليل دعا زياد بالكتاب فمزقه وقال: (لا يطلعن أحد من الناس على ما في هذا الكتاب)، ولم يعلم أنني قد نسخته. _____ (2).

هذا كلام معاوية في آخر كتابه يخاطب به زيادا. (3). أي قال كاتب زياد لسليم.
